صحيفة 14أكتوبر تنزل إلى موقع مدرسة مدينة السلام في أول يوم دراسي لها

مدرسة السلام تفتتح عامها الدراسي دون كراسي.. وستة فصول دراسية أول الإنجازات

الهدف الأول من تأسيس المدرسة هو التخفيف من مشقة بُعد المنطقة

بُعد المدارس عن مدينة السلام جعل كثيراً من الأهالي يعزفون عن تعليم بناتهم

«اطلب العلم ولو في الصين» كما جاء في الاثر، وهذا ينطبق على طلاب مدينة السلام الذين سكنوا في منطقة لربما افتقارها لصرح علمي جعل الكثير من أبنائها يتجهون إلى مناطق بعيدة عنهم لأجل التعليم.. ولكن بعد جهود كبيرة بذلت في مدينة السلام لكي تبنى أول مدرسة فيها والتي سميت بمدرسة السلام، فقد كانت قبل سنوات عبارة عن كرفانات عملت لأجل أن تساعد بعض الأهالي في المنطقة لكي تختصر معاناتهم والطريق الذي يصل إلى المدارس البعيدة عن المنطقة. وبفضل جهود مدير المدرسة ووكيلتها بنيت هذه المدرسة إلى جانب الكرفانات بستة فصول كانت بداية لمرحلة جديدة للعلم.

استطلاع وتصوير /فاطمة رشاد

بداية جولتنا في هذه المدينة تحدثت الينا إحدى أولياء الامور وتدعى أم زيد محمد حيث قالت : «نحمد الله على بناء هذه المدرسة التي خففت عنا مشقة ذهاب أبنائنا إلى مناطق بعيدة عن منطقة السلام، فهذه المدرسة تعتبر إنجازا للأهالي قبل إدارتها، فقد أزاحت عني حملا كبيرا خاصة وأنني كنت في حيرة من أمري كيف سأدخل ابني المدرسة، ولكن افتتاح هذه المدرسة كان بالنسبة لي طوق نجاة لحيرتي الدائمة والتي هدأت بعدما رأيت الصرح العلمي المبني بالقرب مني شعرت بالسعادة التي لاتسعني بأنها سوف تخفف عني حمل التفكير بذهاب ابني إلى مدرسة بعيدة».

وتشاركها الحديث ام فرات التي تصف معاناتها قبل افتتاح مدرسة السلام قائلة : «كان علي أن اقعد بناتي في المنزل عن التعليم ولكن عندما تم افتتاح هذه المدرسة وجدت ضالتي التي خففت عناء الذهاب الى مدرسة تبعد عن المنطقة كيلو مترات والتي تجعلني متخوفة على بناتي من الطريق وما سيلاقينه فيه خاصة وأننا نسمع قصصا كثيرة هذه الأيام تجعلنا نخشى على اولادنا، لهذا فوجود هذه المدرسة خفف عنا اولا من المصاريف للمدارس الخاصة القريبة من المنطقة والتي رسومها اثقلت كاهلنا فهي مدارس لمن استطاع إليه سبيلا ونحن استطاعتنا محدودة في ظل هذا الغلاء الذي نعيشه».

مدينة السلام محرومة

ومن جانبه عبر مدير المدرسة عصام منصور عن سعادته بافتتاح هذا الصرح العلمي الذي واجه الكثير من العراقيل في بنائه في المدينة قائلا «مدينة السلام محرومة من التعليم لسنوات طويلة، ولكن عندما ازدادت عدد المنازل والسكان فيها أصبح الاحتياج إلى مدرسة اكبر هم لدى ساكنيها والسبب يرجع إلى بعد المدينة عن الحياة العامة، وافتقارها إلى أبسط الخدمات ومن ضمنها خدمة التعليم؛ لهذا كان الكثير من الأهالي يطالبون ببناء مدرسة في المنطقة بعد أن عانوا الكثير».

يواصل عصام حديثه قائلا: «لقد تقدمنا الى محافظ محافظة لحج ولقد ساعدنا في تسهيل بناء المدرسة ولكننا الآن نعاني من صعوبة في تأثيثها فهي تفتقر إلى المستلزمات المدرسية البسيطة رغم أننا قمنا بافتتاح المدرسة بإمكانيتنا المتواضعة فهي بحاجة إلى الكتاب المدرسي والكراسي وكذلك إلى الكهرباء والطاقة الشمسية».

وأكد عصام ازدياد أعداد الطلاب الملتحقين في المدرسة هذا العام عن العام الماضي بشكل كبير وملحوظ؛ لأن وجود مدرسة في المنطقة ساهم بدرجة أساسية في إلحاق أولياء الأمور ابناءهم بها لقربها بعدما كانوا يعانون من بعد المسافة للدراسة خارج المنطقة

معاناتنا أكبر

ومن جانبها أكدت وكيلة المدرسة أنجيلا بيضاني قائلة: «نحن في إدارة المدرسة كانت معاناتنا اكبر لأن جهودنا طوال سنوات من أجل حصول أبنائنا على التعليم في نفس المنطقة كان هدفنا الأول فلست المتضررة أنا أو المدير كوننا من سكان المنطقة، بل جميع من يسكن مدينة السلام، المدرسة ستخفف من تكاليف المدارس الخاصة وكذلك المدارس البعيدة التي ترهق كاهل أولياء الأمور في المواصلات».

وتواصل بيضاني قائلة: «بسبب بعد المدارس عن المنطقة والخروج إلى مناطق مجاورة كمنطقة دار سعد أو المدينة الخضراء جعل الكثير من أولياء الأمور يمتنعون عن تعليم بناتهم، والسبب بعد المسافة؛ لهذا فمدرسة السلام سهلت لهؤلاء الفتيات الالتحاق بالمدرسة وعودة المنقطعات عن الدراسة».

وتشاركها الحديث آية هاني إدارية في المدرسة قائلة: «شهدت الكثير من الأحداث والضغوط التي عشناها أثناء التعليم في الكرفانات وكيف أن هناك أناساً لا يهمهم إلا مصالحهم الشخصية من عدم بناء هذه المدرسة الحكومية التي ستساهم في التخفيف عن الأهالي في المنطقة».

ومن جانبها تقول معلمة اللغة الإنجليزية المرحلة الإعدادية ارزاق اشرف : «كانت المدرسة عبارة عن كرفانات شُعبها ضيقة لا ترتقي لمكانة العلم والتعلم، ولكن افتتاح الفصول الجديدة في المدرسة إلى جانب الكرفانات يجعلنا متحمسين ومتطلعين إلى تقديم المزيد من العطاء وبذل مجهود أكبر مع أبنائنا الطلاب والطالبات الذين التحقوا بالمدرسة وهذه فاتحة خير عليهم وعلينا ».

وتواصل ارزاق حديثها عن الصعوبات التي تعاني منها المدرسة سابقا وفي الوقت الحالي وهي : «عدم وجود طاقة شمسية اثناء انقطاع الكهرباء وهذا يتسبب في عدم تركيز الطالب أثناء شرح المعلمة في الفصل، ونحن نريد من الجهات المختصة الاهتمام بتأثيث المدرسة بشكل الذي يخدم أبناءنا الطلاب».

مطالبة للجهات المعنية بالاهتمام برفد المدرسة بالأثاث والمستلزمات الضرورية

استخدام المدق المنزلي (الملكد) جرساً لإعلان بدء الحصة وانتهائها

قرع الجرس

جرس مدرسة السلام المتواضع الذي اتخذته إدارة المدرسة وبإمكانياتها البسيطة هو عبارة عن مدق يستخدم في منازلنا (ملكد) ولكن في مدرسة السلام هو جرس لبداية الحصة وانتهائها..

فمدرسة السلام ما تزال تقاوم صامدةً أمام من يريد إغلاقها وحرمان أبنائنا الطلاب من التعليم الذي هو ابسط حق من حقوقهم، ولكن ما يرثي لحاله هو أن المدرسة ما تزال تحتاج حقيقة الى لفتة كريمة بنزول الجهات المختصة لكي تلتمس فرحة أولياء الأمور والطلاب بحصولهم على التعليم وفي منطقة قريبة من منازلهم بعدما عانوا من بعد المسافة في الذهاب والعودة ومدى الخطورة التي ربما يتعرض لها البعض منهم سواء أكانوا طالبات أو اطفالا .

الإخوة أصحاب الأعمال.. الالتزام بسداد الاشتراكات التأمينية أولاً بأول إلى المؤسسة يجنبكم المساءلة القانونية وتراكم الغرامات